دور الألعاب التربوية في الحد من أعراض فرط الحركة وتشت الانتباه لدى الأطفال

رضوان بعزي [1]، نذير قندوزن [2]
[1،2]جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر

The role of educational games in reducing the symptoms of hyperactivity and attention in children

redhouan baazi, Nadir Guendouzen
baziradhouane@gmail.com
[1,2] M' hamed Bouguerra Boumerdes University, Algeria[1,2]

تاريخ الاستلام:2018/11/16؛ تاريخ القبول:2019/06/07؛ تاريخ النشر:2020/10/31

ملخص .أراد الباحث من خلال هذه الدّراسة معرفة دور الألعاب التّربوية في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الاِنتباه لدى الأطفال

تمثلت عيّنة البحث في 10 تلاميذ يدرسون بالسّنة الثانية بمدرسة الشّهيد سي الشيخ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، حيث اِستخدم الباحث مقياس كونرز المصغّر لتشخيص اِضطراب الاِنتباه المصحوب بفرط الحركة،كما اِعتمد الباحث على برنامج الحزمة الإحصائيةSPSS ، وقد أسفرت النتائج على وجود فاعلية كبيرة للألعاب التّربويّة في الحدّ من فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال.

الكلمات الدالة. ألعاب تربوية؛ فرط حركة؛ طفولة متوسّطة.

Abstract . In this study, the researcher wanted to know the effectiveness of educational games in reducing hyperactivity and distraction in children. The study sample consisted of 10 students studying in the second year of the Shahid Al-Shaikh School. They were divided into two equal groups: a control group and a pilot. The researcher used the Konners mini scale to diagnose the attention disorder accompanied by hyperactivity. The researcher also relied on the SPSS program. Education in reducing hyperactivity and distraction in children.

Keywords. Educational games; hyperactivity; middle childhood.

***Corresponding author**

1.مقدمة.

تُعدُّ الطّفولة ميدانا خصبا للكثير من الأبحاث، تتقاسمها مجموعة من العلوم المختلفة تُضفي التّوافق للطّفل مع البيئة الخارجية ،وهذه الأخيرة تؤثر في سلوكه ، وكلّ ما يكتسبه في هذه المرحلة لا يمكن تغييره،ويصبح هذا الأسلوب ميزا للسّلوك.

لذا نجد الباحثين والمختصين في مجال التّربية،والمهتمين بالصّحة النّفسية يؤكّون على أنّ اللّعب يعدّ أحد الطرق البيداغوجية الهامّة، والتي يتمّ من خلالها توجيه الطفل وتكوين شخصيته المتميزة، بالإضافة إلى ذلك فإنّه مدخلا أساسيا يكتسب الطفل من خلاله مختلف مهارات التّواصل الاجتماعيّ ، كما يعتبر دافعا فطريّا لا يمكن الاستهانة به من حيث ضرورة تلبيته؛فهو القوالمحرّكة التي تدفع عملية النّموّ الشّامل نحو النّضج والتّكيّف والتّوافق، ومن خلاله يتعلّم الطّفل كيفية التّحكم في الانفعالات وضبطها بالشّكل الذي يضمن التوّافق.

1.1.الإشكالية.

أمّا اضطراب الانتباه فهو من الاضطرابات الشّائعة بين الأطفال؛حيث إنّه ينتشر بين **(10%)** تقريبا من أطفال العالم، وهذا المصطلح لم يتمّ تحديده تحديدا دقيقا إلا في الثّمانينيّات من هذا القرن، ومع ذلك فقد اهتم الطّبّ النّفسيّ بدراسة هذا الاضطراب، إلا إنّه ركّز في دراسته على الأسباب العضوية والعلاج الكيميائي، أمّا في مجال علم النّفس فنجد أن الدّراسات التي تناولت هذا الاضطراب تُعَدُّ على أصابع اليد،وفضلا عن ذلك فإنّ الغالبية العظمى من الآباء والمعلمين إما لجهلهم معلومات عن هذا الاضطراب أو أنّ معلوماتهم غير كافية، نجدهم يصفون الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بأنّهم عدوانيون ولديهم حركة مفرطة، والجدير بالذّكر أنّ هذا الاضطراب يحظى باهتمام كبير في أمريكا والدول الغربية؛ حيث توجد عيادات متخصّصة لعلاج هذا الاضطراب يعمل فيها مختصون متمرّسون لديهم خبرة وفيرة عن أسبابه، وأعراضه، كما أنّ المدارس تتوفّر على حجرات دراسيّة مجهزة لهؤلاء الأطفال ،يتلقّون دروسهم فيها وفقا لبرامج تربويّة ،وخاصّة للأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب. (بدر، 1999، صفحة 89)

فالتّقييد الاجتماعي للطّفل يُعَدُّ أحد أسباب ظهور هذا الاضطراب؛لأنّ الطّفل لديه طاقة حقيقية موجودة بداخله،لا يستطيع تفجيرها إلا باتجاه معيّن، إذ لابدّ أن يعطى للتّلميذ مسافات زمنية حسب قدرته على الانتباه لتفريغ هذه الطّاقة.

فإذا كان الطفل يعاني من اضطراب الانتباه، ولديه صعوبات تعلّم فإنّه في هذه الحالة يحتاج إلى خطّة تعليميّة خاصّة؛ حيث يجب أن تكون حجرة الدّراسة العادية التي يدرس فيها مع أقرانه الأسوياء مجهّزة بطريقة خاصّة،موقعها بعيد عن الضّوضاء والمؤثّرات الخارجية التي تشتّت الانتباه السّمعي لدى الطّفل المصاب بهذا الاضطراب،أما إذا كان الطّفل يعاني من اضطراب الانتباه بدون صعوبات تعلّم ، فإنّه في هذه الحالة يحتاج إلى

بعض العناية والاهتمام الخاصّ في حجرة الدّراسة العادية مع أقرانه الأسوياء، إذ إن تشتّت انتباهه،وضعف قدرته على الإنصات، متابعة التّعليمات، بالإضافة إلى ما يعانيه من اندفاع وفرط في النّشاط الحركي يؤثّر بطريقة مباشرة على تلقّيه للمعلومات، ومدى فهمه لها، كما يؤثّر على المعلّم ويشتّت انتباهه أثناء العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة ولذلك إذا استطاع المعلّم السّيطرة في حجرة الدّراسة العادية على هذه الأعراض لدى هذا الطّفل،أو تخفيف مستوى حدّتها من خلال استخدامه لبعض الاستراتيجيات التّربوية المعتمد على جذب انتباهه،والسّيطرة على سلوكه غير المرغوب فيه في موقف تعليمي يتّسم بالإثارة والتشويق، فإنّ مستوى التّحصيل سوف يرتفع لدى هذا الطّفل.(بدر،1999، صفحة 89)فالأسلوب العلاجي المناسب والذي يشمل جوانب الطّفل الحسّية، الحركية، المعرفية الانفعالية الاجتماعية، الجمالية والأخلاقية لا ينبغي أن يكون أشبه بسجن علاجي ، إذ لابد أن يحتوي على أنشطة تتنوّع بين تدريبات حسّية حركيّة ضمن نشاط جماعيّ في تجريب اللّعب؛ في الحوار،و المدح،و اللهو والتّوّق فهو نشاط يساهم في تسهيل عمليةنموّ الطّفل ويؤدي أهدافا تشخيصيّة علاجيّة في نفس الوقت، وذلك من خلال ما يتّصف به من قدرة على خلق تواصل بين الطّفل ومحيطه الماديّ والاجتماعيّ .

وهذا ما دعا الباحث يتّجه نحو العلاج التّربويّ ، من خلال إعداد برنامج تعليميّ قائم على اللّعب التّربويّللحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال المصابين بهذا الاضطراب، والتّحقّق من فاعليته وفي ضوء ما سبق جاءت مشكلة البحث في التّعرّف على مدى فاعلية الألعاب التّربويّة في الحد من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال من (6 8) سنوات وذلك من خلال طرح التّساؤل التالي:

- ما مدى فاعلية الألعاب التّربوية في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال ؟

2.1.أهداف البحث:

- تعزيز دور العلاج التّربوي في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال.
- معرفة فاعلية الألعاب التّربوية في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال.

3.1.مصطلحات البحث.

أ.الفاعلية. تعرف الفاعلية بأنّها مدى التّأثير الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التّجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التّابعة. (علي، 1997)

ب.الألعاب التربوية. الألعاب التّربوية هي نشاط أو مجموعة من الأنشطة التي يمارسها فرد أو مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف معيّنة. (الحلية، 2001، صفحة 27)

ج.النشاط الزائد.النّشاط الزّائد هو إفراط الطّفل في الحركة، وضعف التّركيز، وممارسة حركات عشوائية كثيرة وإزعاج مَن حوْلَهُ. (بطرس، 2008، صفحة 402)

4.1.الدّراسات السّابقة:

دراسة خالد عبد الرزاق السّيّد 2001 بعنوان "استخدام أنواع مختلفة من اللّعب في تعديل بعض اضطرابات السّلوك لدى طفل الرّوضة،وكان الهدف منه فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللّعب (اللّعب الحرّ ، التّعاوني، الجماعي، اللّعب الجماعي التّنافسي) في تعديل بعض اضطراب السلوّك لدى طفل الرّوضة.

دراسة مازن عبد الهادي أحمد وآخرون 2006بعنوان الدراسة استخدام اللّعب كوسيلة لمعالجة بعض صعوبات التّعلم لدى الأطفال بعمر 9 سنوات، وكان الهدف منها التّعرف على أثر استخدام اللّعب الحركي في معالجة صعوباتلتآزر الحسّ الحركي، وصعوبات التّوازن الحركي العامّ.

دراسة غادة جلال عبد الحكيم 2006 بعنوان تأثير برنامج ألعاب تعاونية على اضطراب الانتباه المصحوب بالنّشاط الزّائد، والإدراك الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكان الهدف منها اقتراح برنامج للألعاب التّعاونية في درس التّربية الرّياضية للمرحلة الابتدائية ودراسة أثره على تنمية الإدراك الحركي لدى التلميذات وخفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنّشاط الزائد.

دراسة S.Janatian et all 2009بعنوانفاعلية العلاج باللّعب القائم على التّوجّه السّلوكيّ المعرفيّ في خفض حدة أعراض قصور الانتباه، وفرط الحركة بين تلاميذ المدارس الابتدائية (ذكور) الذين تتراوح أعمارهم بين 9 11سنة، الهدف منها خفض حدة أعراض قصور الانتباه المصحوب بالنّشاط الزّائد من خلال التّقليل من السّلوكيّات الاندفاعية والاستجابات الخاطئة.

دراسة Barzergary et all 2011 بعنوان أثر العلاج باللّعب على الأطفال الذكور ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وكان الهدف من الدراسة استعمال الاقتصاد الرّمزي ضمن لعبة حلقة السّاعة وتحفيز الأطفال على الاستماع إلى التّعليمات، والعمل على إتمام المهام.

2.إجراءات الدراسة و الأدوات.

1.2.منهج البحث. في ضوء طبيعة البحث ومتغيّراته والهدف منه استخدم الباحث المنهج التّجريبي الذي يعرف بأنّه المنهج الذي" يتضمّن كافّة الإجراءات والتّدابير المحكمة التي يتخذ فيها الباحث العامل الاجتماعيّ أو التسويقي عن قصد مسبق في كافّة الظّروف المحيطة بظاهرة محدّدة". (محمد عبيدات، محمد أبونصار، 1999، صفحة 40)

2.2.مجتمع و عيّنة البحث. بما أن المجتمع الأصلي هو التّلاميذ الذين يعانون من فرط الحركة وتشتّت الانتباه وهو مجتمع غير معلومتمّ اختيار مدرسة الشهيد سي الشيخ بطريقة قصدية وتحديدا بالطريقة الهادفة، حيث تمّ ترشيح التّلاميذ الذين يعانون من هذا الاضطراب من قبل المعلّمين وبعد استرجاع استمارات المقياس وتفريغها

اتّضح أن هناك 14 تلميذا ممّن يعانون من هذا الاضطراب 10 أطفال يدرسون في السّنة الثّانية و04 في السّنة الثّالثةكما تمّ إجراء الدّراسة الاستطلاعيّة على تلاميذ السّنة الثّالثة في حين تمّ إجراء الدّراسة الأساسية على الأطفال المضطربين الذين يدرسون في السّنة الثّانية، حيث تمّ تقسيم عيّنة الدّراسة الأساسية عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين؛ مجموعة ضابطة وأخرى تجريبيّة.

3.2.أدوات البحث.

أ.الألعاب التّربويّة: لغرض تحديد أهمّ الألعاب التّربويّة الملائمة للبحث قام الباحث بتنظيم استمارة استبانة تمّ عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصّين في المجال، وكان عددهم 05أساتذة لأخذ آرائهم في تحديد أهمّ الألعاب التّربويّة، وبعد تفريغ الاستمارة واستخراج النّسبة المئويّة تمّ ترشيح الألعاب التي حصّلت على نسبة (%80)

ب.مقياس كونرو (Conners):كوّنت الطبعة الكاملة لقائمة كونرز للوالدين من 93 بندا؛ حيث تضمّن المقياس المصغّر 48 بنداموزّعة على خمسة مجالات، أمّا بالنّسبة للمعلّمين فتضمّنت الطبعة الكاملة 39 بندا، أما المقياس المصغّر تضمّن 28 بندا موزعة على ثلاثة مجالات، كما يشترك الاختباران في النّتيجة النّهائية لتحديد فط الحركة من خلال عشرة فقرات فقط في كلّ قائمة وتكون النّتيجة النّهائية: /60

جدول رقم 01يوضّح توزيع البنود الخاصّة بقائمة الأولياء على مجالات المقياس

قائمة الأولياء: Parent scale	
المجالات	**العبارات**
اضطرابات سلوكية	39,35,27,20,19,14,08,02
صعوبات التّعلّم	37,31,25,10
اضطرابات حسّيّة جسديّة	20,18,09,07
فرط الحركة و الاندفاعيّة	13,11,05,04
القلق	16,12

جدول رقم 02يوضّح توزيع البنود الخاصّة بقائمة المعلّمين على مجالات المقياس

قائمة المعلّمين: Teacher scale	
المجالات	**العبارات**
اضطرابات سلوكية	27,23,12,11,10,06,05,04
فرط الحركة والاندفاعيّة	16,15,14,08,03,02,01
تشتّت الانتباه	28,26,22,21,20,18,09,07

جدول رقم 03يوضّح توزيع البنود الخاصّة بقائمة المعلّمين على مجالات المقياس

ADHD	
المجالات	**العبارات**
قائمة الأولياء	27,23,12,11,10,06,05,04
قائمة المعلّمين	16,15,14,08,03,02,01

ج.الخصائص السّيكومتريّة لأدوات البحث.

- **الصّدق**.تمّ عرض المقياس على أساتذة محكّمين مختصّين في المجال ، يتضمّن تحديد مدى ملاءمة المقياس لما وُضع لقياسه.
- **الثّبات.** استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ **Alpha cronbach**والتي تعدّ هذه إحدى طرق الاتّساق الدّاخلي، ويطلق عليها معامل الثّبات ألفا، وهي تستخدم في إيجاد معامل الثّبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعيّة وغير الموضوعيّة. (خليل عبّاس، نوفل، العبسي، فريال، 2012)والجدول التالي يوضّح ذلك:

الجدول رقم 04يوضّح ثبات مجالات المقياس المصغّر لكونرز الخاص بالأولياء

المجالات	ت	ع^{2}ف	ع^{2}ك	معامل ألفا
اضطرابات سلوكية	08	3,417	10,25	0,76
صعوبات التّعلّم	04	3,75	8,25	0,72
إ/ (حسّيّة/جسديّة)	04	2,917	8,25	0,86
فرط الاندفاع	04	2,417	8,25	0,94
القلق	02	1,667	3,00	0,88
استمارة الأولياء	10	9,417	50,25	0,90

الجدول رقم **05**يوضّح ثبات مجالات المقياس المصغّر لكونرز الخاص بالمعلّمين

المجالات	ت	ع^{2}ف	ع^{2}ك	معامل ألفا
اضطرابات سلوكية	08	10,333	22,667	0,62
فرط الحركة	07	5,583	14,25	0,71
تشتّت الانتباه	08	6,333	22,00	0,81
قائمة التّشخيص	10	9,75	30,25	0,75

- **الموضوعيّة**يقصد بالموضوعية التّحرّر من التّحيّز أو التّعصّب وعدم إدخال العوامل الشّخصيّةفيما يصدره الطّالب من أحكام. (عبد الرحمان محمد يحياوي، 2003، صفحة 332)من خلال ماسبق وبما أنّ المقياس صادق وثابت،فبطبيعة الحال هو موضوعيلأنّ الباحث تجرّد من الذّاتية.

3.3.المعالجة الإحصائيّة. تمّ الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائيّة spss الطّبعة 20 في حين تمّ استخدام كلّ من:المتوسّط الحسابي، الانحراف المعياري، التّباين، معامل ألفا كرونباخ، اختبار ولككسن، اختبار مان وثني.

3.عرض تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

1.3.عرض و تحليل نتائج الدراسة.

الجدول رقم 07 يوضح حجم الأثر للألعاب التربوية على قائمة الأولياء.

المتغيرات	التطبيق	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	sig	إيتا	إيتا 2	الأثر « D »	حجم الأثر
قائمة الأولياء	قبلي	بين المجموعات	0,00	01	0,00	0,00	1,00	0,00	0,00	1,28	كبير جدا
		داخل المجموعات	52,40	08	6,55						
		المجموع	52,40	09							
	بعدي	بين المجموعات	22,50	01	22,50	3,30	0,10	0,541	0,293		
		داخل المجموعات	54,40	08	6,80						
		المجموع	76,90	09							

يتضح من خلال الجدول رقم 07 الخاص بقائمة الأولياء أنّ مجموع المربّعات بين المجموعات في التّطبيق القبلي بلغ 0,00 ، أمّافيما يخصّ التّباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربّعات 52,40 في حين بلغ متوسّط المربّعات 6,55 عند درجة حرية 08 و بلغت قيمة "ف" 0,00 ، أما قيمة sig 1,00 وبلغت قيمة "إيتا" 0,00، كما يتضح من خلال نفس الجدول أن مجموع المربّعات بين المجموعات في التّطبيق البعدي فبلغ 22,50 و بمتوسط قدرة 22,50 عند درجة الحرية 01 . أمّافيما يخصّ التّباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربّعات 54,40 بمتوسط قدر ة 6,80عند درجة حرّيّة 08 ، و بلغت قيمة "ف" 3,30 أمّا قيمة sig 0,10 ، كما بلغت قيمة "إيتا" 0,541 بمربّع قدرة 0,293 أمّا حجم الأثر فبلغ 1,28 ،وهو حجم كبير جدّا.

الجدول رقم 07يوضّح حجم الأثر للألعاب التّربويّة على قائمة الأولياء.

المتغيرات	التطبيق	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	sig	إيتا	إيتا ^{2}	الأثر « D »	حجم الأثر
قائمة المعلمين	قبلي	بين المجموعات	57.60	01	57.60	2.42	0.15	0.482	0.232	1.45	كبير جدا
		داخل المجموعات	190.40	08	23.80						
		المجموع	248.0	09							
	بعدي	بين المجموعات	22,50	01	22,50	4.24	0.073	0.589	0.347		
		داخل المجموعات	42.40	08	5.30						
		المجموع	64.90	09							

يتّضح من خلال الجدول رقم 07الخاصّ بقائمة المعلمين أنّ مجموع المربّعات بين المجموعات في التّطبيق القبلي بلغ 57,60 ، أمّافيما يخصّ التّباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربّعات 190,4 في حين بلغ متوسّط المربّعات 23,80عند درجة حرّيّة 08 ، و بلغت قيمة "ف" 2,42 ، أمّا قيمة 0,15sig ، وبلغت قيمة "إيتا" 0,482كما يتّضح من خلال نفس الجدول أنّ مجموع المربّعات بين المجموعات في التّطبيق البعدي فبلغ 22,50 ، و بمتوسّط قدرة 22,50عند درجة الحرّيّة 01 أمّافيما يخصّ التّباين داخل المجموعات فقد بلغ

مجموع المربّعات 42,40 بمتوسّط قدرة 5,30عند درجة حر ّيّة 08، و بلغت قيمة "ف" 4,24، أمّا قيمة sig 0,073 ، كما بلغت قيمة "إيتا" 0,589 بمربّع قدرة 0,347 ، أمّا حجم الأثر فَبَلَغَ 1,45 ، وهو حجم كبير جدّا.

الجدول رقم 08 يوضح حجم الأثر للألعاب التربوية على مقياس ADHD.

المتغيرات	التطبيق	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	sig	إيتا	إيتا ^{2}	الأثر « D »	حجم الأثر
ADHD	قبلي	بين المجموعات	0,10	01	0,10	0,01	0,91	0,041	0,002	2,96	كبير جدا
		داخل المجموعات	60,80	08	7,60						
		المجموع	60,90	09							
	بعدي	بين المجموعات	90,00	01	90,00	8,61	0,01	0,72	0,518		
		داخل المجموعات	83,60	08	10,45						
		المجموع	173,6	09							

يتّضح من خلال الجدول رقم 08الخاصّب الدّرجة الكلّيّة لأنّ مجموع المربّعات بين المجموعات في التّطبيق القبلي بلغ 0,10 أمّفيما يخصّ التّباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربّعات 60,80، في حين بلغ متوسّط المربّعات 7,60عند درجة حر ّيّة 08، و بلغت قيمة "ف" 0,01، أمّا قيمة sig0,91. وبلغت قيمة "إيتا" 0,041 ،كما يتّضح من خلال نفس الجدول أنّ مجموع المربّعات بين المجموعات في التّطبيق البعدي فبلغ 90,00 ، و بمتوسّط قدرة 90,00 عند درجةحر ّيّة 01، أمّفيما يخصّ التّباين داخل المجموعات فقد بلغ مجموع المربّعات 83,60 بمتوسط قدرة 10,46عند درجة حر ّيّة 08 ، و بلغت قيمة "ف" 8,61. أمّا قيمة sig 0,01 ، كما بلغت قيمة "إيتا" 0,72، بمربّع قدرة 0,518 أمّا حجم الأثر فبلغ 2,96،وهو حجم كبير جدّا.

2.3.مناقشة النّتائج.

يتّضح من خلال الجداول رقم06 ، 07 ، 08أنّ الألعاب التربويّة كان لها فاعلية كبيرة ، والتي ركّزت في مجملها على جذب الانتباه والتّقليل من الحركات الزائدة ،وباستخدام اللّعب كمعزّز لسّلوك ساهم في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال، ويفسّر الباحث ذلك إلى فاعلية البرنامج التّعليمي المقترح الذي

خلق لدى الأطفال بيئة تعليميّة استثارت الخبرات السّابقة وكانت حافزا على تنشّيط العقل وإيقاظ الذّهن معرفيّا ووجدانيّا اتّجاه هذه الألعاب وذلك من خلال الشّعور بقيمتها فالطّفل يتعرّض في حياته إلى توتّر نتيجة القيود والضّغوط التي تُفرَض عليه، ومن أهمّ العوامل التي تساعده على العودة إلى الاتّزان ، هو اللّعب الذي يعدّ كمخرج للتّوتّر والقلق وتفريغ رغباته المكبوتة ونزعاته العدوانية ، وتوتّراته و اتّجاهاته السّلبية ؛وهذا ما زاد من قدرة التّلميذ على التّركيز ورفع درجة الاستثارة والجذب،كما يؤدّي إلى تنمية الطّفل من النّاحية الانفعالية والاتّزان العاطفي.ومن خلال اللّعب ومشاركة الأطفال الآخرين فيه يتعلّم قواعده، ويلتزم بقوانينه ، فإنّه بهذا يتعلّم التّعاون والإيثار والأخذ والعطاء و احترام حقوق الآخرين وأدوارهم، كما يمكنه أن يكتسب مهارة العمل الجماعي ويتخلّى عن الأنانية والتّمركز حول الذّات، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة ومتفقة مع دراسة:

"**غادة جلال عبد الحكيم 2006**"الذي توصّل إلى أن الألعاب التّعاونية لها تأثير إيجابيّ في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنّشاط الزّائد ، حيث استفادت العيّنة من التّدريب القائم على الألعاب التّعاونيّة في عدّة مستويات منها: زيادة التّواصل بين التّلميذات مما جعلهنّ يتّسمن بثقة كبيرة في أنفسهنّ ،تحسّن مدة الانتباه لديهنّ ،وكذا اكتساب مفاهيم الفراغ والاتّزان، وتحسّن الإدراك الحركي.

دراسة مازن عبد الهادي أحمد وآخرون 2006والتي تهدف الى التّعرف على أثر استخدام اللّعب الحركي في معالجة صعوبات التآزر الحسّ حركي، وصعوبات التّوازن الحركي العامّ حيث اسفرت على:

- وجود فروق معنويّة بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة(التآزر الحسّ حركي) ومجموعة (صعوبات التّوازن الحركي العامّ) على اختبار المشي على اللوح ولصالح الاختبار البعدي ولكلى المجموعتين.
- وجود فروق معنويّة بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة(التآزر الحسّ حركي) ومجموعة (صعوبات التّوازن الحركي العامّ) على اختبار البالونات الهوائية ولصالح الاختبار البعدي ولكلا المجموعتين.
- وجود فروق معنوية بين المجموعتين؛ مجموعة(التآزر الحسّ حركي)، ومجموعة (صعوبات التّوازن الحركي العامّ) ولصالح مجموعة(التآزر الحسّ حركي) في الاختبارات البعدية ولكلا الاختبارين.
- حققت مجموعة (التآزر الحسّ حركي نسبة تطور للعيّنة، بلغت (25,49%) في اختبار المشي على اللّوح، وحقّقت نسبة تطوّر بلغت (44,37%) في اختبار البالونات الهوائية.
- حققت مجموعة (صعوبات التّوازن الحركي العامّ)نسبة تطوّر للعينة بلغت (17,70%) في اختبار المشي على اللّوح وحقّقت نسبة تطوّر بلغت (37,09%) في اختبار البالونات الهوائية.

وفي هذا الصدد يضيف أيضا"**خالد عبد الرزاق السيد 2001** " في دراسته و التي تهدف الى فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللّعب (اللّعب الحرّ ، التّعاوني، الجماعي، اللّعب الجماعي التّنافسي) في تعديل بعض اضطراب السلوك لدى طفل الرّوضة حيث أسفرت نتائجها على:

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لدرجات أطفال الروضة على مقياس اضطراب السّلوك بعد استخدام اللّعب الحرّ لصالح القياس البعدي.

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدرجاتأطفال الرّوضة على مقياس اضطراب السّلوك بعد استخدام اللّعب الجماعي التّعاوني لصالح القياس البعدي.

❖ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال الرّوضة في القياس البعدي بالنّسبة لكلّ من مجموعة اللّعب الحرّ ، ومجموعة اللّعب الجماعي التّعاوني،وأيضا مجموعة اللعب الفردي التّنافسي على مقياس اضطرابات السّلوك، وبناءًعليه فإنّ اللّعب يعتبر ذو فاعلية في تعديل سلوك أطفال الرّوضة.

كما تتفّق أيضا مع ما بيّنته دراسة"**Barzergary et all 2011**" التي أسفرت على وجود انخفاض في مستوى السّلوكات الحركيّة الزّائدة علىأفراد المجموعة التّجريبيّة ، و أصبح باستطاعتهم الانتباه أفضل إلى التّعليمات اللّغوية من جهة، وإنهاء المهام من جهة أخرى،و هكذا نخلص لأنّ الألعاب التّربويّة لها دور فعّال في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه.

و جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة"**Elham Foroozandah et Malihe Mahdieh 2014**" والتي أظهرت فعالية العلاج باللّعب في تحسين الذّاكرة البصرية لدى فئة ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة كما أسفرت النّتائج على أنّ العلاج باللّعب يؤثّر بطريقة تدريجية على وظائف الفصّ الجبهي، ويساعد بطريقة مباشرة في نموّها.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ اللّعب يساعد الطّفل على تنمية العضلات بشكل سليمو التّخلّص من الطّاقة الزّائدة التي إذا حُبست فسوف تجعل الطّفل غير مستقرّ ،و أكثر توتّرا وعصبيّة،كما يعدّ وسيلة اجتماعيّة لتعليم الأطفال قواعد السّلوك وأساليب التّواصل والتّكيّف وتمثّل القيم الاجتماعيّة. فهو يشكّل من النّاحية التّربويّة أداة فعّالة في تكوين النّظام القيمي والأخلاقي ويكسبهم معايير السّلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة.وبالتّالي أصبحت هذه الألعاب مثمرة وفعّالة من خلال إشراك الأطفال في العملية التّعليميّة التّعلّميّة،وتحقيق الألفة وحبّ التّعاون بينهم. فاللّعب يُعدّ من الاستراتيجيات التّربوية التي تعتمد على جذب الانتباه،والسّيطرة على السلوك غير المرغوب فيه في المواقف التعليمية؛ فهو يمثّل أسلوب المجتمع في توفير الفرص لإطلاق القدرات الكامنة واكتشافها ورعايتها وتوجيهها، و هو بذلك صمام أمان، ومؤسّسة تربويّة حقيقيّة؛تعمل تلقائيا قبل المدرسة وبعدها.

وهذا ما أكّدته العديد من الدّراسات منها : دراسة"**S.Janatian et all 2009**"والتي بيّنت تحسّن في شدّة أعراض قصور الانتباه المصحوب بفرط النّشاط الحركي لدى هؤلاء الأطفال؛ حيث لاحظ الباحث انخفاض في عدد الأخطاء وتحسّن زمن الاستجابة وتوصّلهم إلى سلوك مقبول اجتماعيا.

و دراسة"**Vasileios Tasimaras et all 2014**" والتي أظهرت انخفاضا في قصور الانتباه بنسبة 20,27% وفرط الحركة بنسبة 14,92% والاندفاعية بنسبة 29,39% لدى هذه الفئة؛ حيث لوحظ تحسّن في الأداء الر ّياضي والحركي،وأصبح هؤلاء الأفراد يتمتّعون بقدرة عالية في التّحكّم في حركات الجسم ويتميّزون بسلوكات أقل اِندفاعية.

ودراسة**F.Naderi et all 2010**والتي توصّلت إلى الكشف عن فاعلية العلاج باللّعب في خفض المشكلات النّفسية والسّلوكية من قصور في الانتباه المصحوب بفرط الحركة إلى حصر دون أن ينعكس ذلك سلبا على الطفل من خلال زيادة وعيه ونمو ّه الاجتماعي.

فاللّعب التّربويّ يعدّ بمثابة للغة التواصل بين الطّفل ومحيطه الماديّ والاجتماعيّ ، والذي من خلاله يتم جذب انتباه الطفل،والسّيطرة على سلوكه غير المرغوب فيه في موقف تعليمي ،ولذلك كان لزاما على المعلّم أن يتيح الفرصة للأطفال من خلال استخدامه لبعض الاستراتيجيات التّربوية القائمة على اللّعب حتى يستطيع السّيطرة على هذه الأعراض لدى الأطفال،أو تخفيف مستوى حدّتها ، وهذا ما ساهم في جعل أطفال المجموعة التّجريبيّة يتفو ّقون على المجموعة الضّابطة.

الخلاصة.

من خلال المعالجة الإحصائية وفي حدود عيّنة البحث تمّ التّوصّل إلى:

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات رتب التّطبيق القبلي للمجموعة الضّابطة والتّجريبيّة على مقياس فرط الحركة وتشتّت الانتباه.
- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات رتب التّطبيق القبلي و البعدي للمجموعة الضّابطة على مقياس فرط الحركة وتشتّت الانتباه.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات رتب التّطبيق القبلي و البعدي للمجموعة الضّابطة والتّجريبيّة على مقياس فرط الحركة وتشتّت الانتباه.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات رتب التّطبيق البعدي للمجموعة الضّابطة والتّجريبيّة على مقياس فرط الحركة وتشتّت الانتباه.

وفي ضوء النّتائج التي تمّ التّوصّل إليها وتفسيرها من طرف الباحث يُستنتجأنّ الألعاب التّربويّة لها فاعلية كبيرة في الحدّ من أعراض فرط الحركة وتشتّت الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب؛ حيث تسمح لهم بتفريغ طاقاتهم البدنيّة والتّقليل من النّشاط الز ّائد،وحرصهم على الانتباه والتّفاعل مع المعلّم والانخراط في العملية التّعليمية/ التّعلمية، باعتبار اللّعب وسيطا تربويّا مهمّايعمل على تكوين شخصية الطّفل بأبعادها المختلفة وإشباع

حاجاته، كما تعدّ الألعاب شكلامن أشكال العلاج السّلوكيّ الذي يهدف إلى تحقيق تغيّرات في الطّفل تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر إيجابية.

قائمة المراجع .

السعيد، جمال عثمان علي. (1997). *فعالية بعض الاستراتيجيّات التّعليميّة على تحصيل طلاّ ب المرحلة الثّانويّة العامّة المعتمدين والمشتغلين في المجال الإدراكي ومهاراتهم في حلّ المشكلة الفيزيائيّة.*

السّيّد علي سيّد أحمد، فائقة محمد بدر. (1999).*اضطراب الانتباه لدى الأطفال* (الإصدار الأول). مصر: مكتبة النّهضة المصرية.

بطرس حافظ بطرس. (2008). *المشكلات النّفسيّة وعلاجها*. مصر: دار الميسرة.

رضوان, محمّد نصر الدّين. (2003). *الإحصاء الاستدلالي في علوم التّربية البدنيّة والرياضيّة* (المجلّد 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمان محمّد يحياوي. (2003). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

عقلة مبيضين، محمد عبيدات، محمد أبونصار. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتّطبيقات*. الأردن: دار وائل للطّباعة والنّشر.

محمّد محمود الحلية. (2001). *الألعاب التّربويّة وتقنيّات إنتاجها*. عمان: دار الميسرة للنّضر والتّوزيع.

محمّد، محمّد بكر، محمّد مصطفى، محمّد أبو عوّاد خليل عبّاس، نوفل، العبسي، فريال. (2012). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النّفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.